

المجلس 6 من شرح) كتاب التوحيد | برنامج أساس العلم 8341 (عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الاساس والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربع مئة - [00:00:00](#)

الف وثمان وثلاثين واربع مئة والف بمدينته التاسعة مدينة عرعر وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - [00:00:40](#)
رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحج نعم احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:01:00](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد - [00:01:20](#)
الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان ما جاء في كثرة الحلف. والحلف هو القسم بالله نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى تحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة - [00:01:40](#)

هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف لمنفعة للسلعة منفقة كسب اخرج وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا - [00:02:10](#)
يزكيهم ولهم عذاب اليم مشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بطاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنهما - [00:02:30](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال امران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون - [00:02:50](#)
لا يؤتمن وينذرون وينظرون ولا يوفون ويظهر فيه مسلما وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم - [00:03:10](#)

قوم تسبق شهادة ادهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين - [00:03:30](#)

ومن جملة الامساك عن كثرة الحلف. ومن جملة الامساك عن كثرة الحلف. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف لمنفعة للسلعة. الحديث - [00:04:00](#)
رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب اي مزيل بركته ونماءه اي مزيل بركته ونماءه. والدليل الثالث حديث سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير والواوسط - [00:04:20](#)

الصغيرة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل الاقسام بالله ملازما له كالبضة اي جعل الاقسام بالله ملازما له كالبضاعة فيبيعه وشرائه معلق بحلفه - [00:04:50](#)

فهو ممن يكثر الحلف. ويؤدي به ذلك الى عدم حفظ حق اليمين. والوعيد المذكور يدل على تحريم فعله. والدليل الرابع حديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

خير امتي قرني الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة مدح القرون المفضلة قبل ذكر ما ذكره عن غيره قبل ذكر ما ذكره عن غيره. مما يدل على كمال حالهم في ذلك - [00:05:40](#)

نصيحة لغيره مما يدل على كمال حالهم في ذلك ونقص غيرهم. وهم كانوا في اليمين غير مكثرين منها. والثاني في قوله وينظرون ولا يوفون. والثاني في قوله وينظرون ولا يوفون فالنذر في معناه العام هو الالتزام بدين الاسلام هو الالتزام بدين - [00:06:10](#)

الاسلام ومن جملته حفظ اليمين ومن جملته حفظ اليمين. وذمهم على ذلك يدل على عدم حفظهم ايمانهم بكثرة الاقسام بها. وثالثها في قوله وينظرون ولا يوفون ايضا فان اليمين تدخل في اسم النذر - [00:06:40](#)

لاجل المشابهة في العقد لهما فان اليمين تدخل في اسم النذر لاجل المشابهة في العقد فيهما وذكر ذلك بالذم لهم يدل على ذم الاكثار من عقد اليمين بالحلف فيها والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرن الحديث - [00:07:10](#)

رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته مما يدل على استخفافهم بها وعدم حفظهم اياها ومن عدم الحفظ الاكثار من الحلف. والدليل السادس قول ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي انه قال - [00:07:40](#)

كانوا يضربوننا. الحديث رواه البخاري. وتقدم ان مراده بهم شيوخه من اصحاب ابن مسعود فكانوا يعظمون حفظ اليمين ويضربون الصغار تعويذا لهم على الامتناع عن كثرة الحلف نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان. الثانية - [00:08:10](#)

بان الحلف منفقة للسلعة لمحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا - [00:08:40](#)

لا يصلح نفوز. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعده ثم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد - [00:09:00](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم اي اعطاء العهد بهما اي اعطاء العهد بهما احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى واطفوا بالعهد واطفوا بعهد - [00:09:40](#)

اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. الاية وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في اوصاه في خاصته بتقوى الله - [00:10:00](#)

وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله. قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين - [00:10:20](#)

الى ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين - [00:10:40](#)

وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكورون كاعراب المسلمين. يجري عليهم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم - [00:11:00](#)

فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك كأن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمتك - [00:11:20](#)

اصحابك فانكم انت فانكم ان فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن - [00:11:40](#)

انزلهم على حكمك فانك لا تدري تصيب حكم الله فيهم امنا. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله ودايمته على مقصود الترجمة في - [00:12:00](#)

قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فانه امر بالوفاء بالعهد واعظم العهد ما اعطي على ذمة النبي صلى الله عليه وسلم فيجب الوفاء به ويحرم خفره ونقضه. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه انه - [00:12:20](#)

او قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله - [00:12:40](#)

ذمة نبيه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن ذلك مخافة ان تنقض تلك كالعهد وتغفر ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فتعظيما لها وتوفيرا لمقامها - [00:13:00](#)

لها من النقض نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين. الثانية - [00:13:20](#)

الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء - [00:13:40](#)

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الاحسان على الله. مقصود الترجمة بيان - [00:14:00](#)

حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه والمراد به الحلف عليه محله اذا كان تأليا اذا كان تأليا اي تحكما على الله فيما يحكم به على خلقه اي تحكم على الله فيما يحكم به على خلقه ومزاحمة - [00:14:20](#)

له فيه. فمقصود المصنف معنى واحد من معاني القسم على الله وهي وهو القسم الواقف تأليا القسم الواقع تأليا. اي اعجابا بالنفس وتحكما على الله في عواقب الخلق. نعم احسن الله اليكم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:14:50](#)

عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل - [00:15:20](#)

رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جندب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل - [00:15:40](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من ذا الذي يتألى علي فهو استفهام استنكاري يدل على انكار مقالته وبطلانها والاخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عمله. فالتألي على الله من - [00:16:00](#)

هبوط العمل فالتألي على الله من اسباب حبوط العمل فهو محرم. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة هي نظير سابق - [00:16:30](#)

فانه في قصة كهذه القصة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الاولى التحذير من التأني على الله الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره - [00:16:50](#)

الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من هو بسبب هو من اكره الامور اليه المصنف رحمه الله باب لا يستشفع بالله على باب لا يستشفع بالله على خلقه - [00:17:20](#)

مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه. بيان النهي عن استشفاع لله على خلقه اي بان يجعل الله شفيعا عند احد

من الخلق اي بان يجعل الله شفيعا - 00:17:40

عند احد من الخلق فنهي عنه تعظيما لله. وحفظا لجنابه. وعرفان بحقه وعظمته فالله اعظم من ان يكون شفيعا عند احد من الخلق ومأخذ المسألة هو الاستشفاع. وان اختلفت الالفاظ. ومأخذ المسألة هو الاستشفاء وان اختلفت الفاظه - 00:18:00

فاذا وجد معنى الاستشفاء حرم. مثل قول الناس اذا التمسوا شيئا من احد قالوا داخلين بالله عليك داخلين بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك هذا معناه ومنه قولهم ايضا واسطتنا - 00:18:30

الله اي نجعل الله سبحانه وتعالى شفيعا عندك في قضاء امرنا فهذا كله من هذا الباب. نعم احسن الله اليكم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى عن جبير ابن عقيل رضي الله عنه قال جار - 00:18:50

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاء العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويح اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه - 00:19:30

ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابن وهو حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. وما - 00:19:50

انا من هذا في كتاب التوحيد مما يكون دليلا ضعيفا فان معناه صحيح لان هذا الاصل يكون مدلولاً عليه بادلة اخرى لكن هو وغيره يقدمون هذا الدين لصراحته. فلكونه صريحا يذكرونه والا فاصل الباب - 00:20:10

صحيح ثابت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقل ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا فاتفق منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن مقامة الاعرابي من ستة وجوه. اولها تسبيحه صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

تسبيحه صلى الله عليه وسلم تنزيها لله عن قول الاعرابي. والثاني غضبه صلى الله عليه وسلم المدلول عليه بغضب اصحابه المدلول عليه بغضب اصحابه فانهم غضبوا لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك وهي كلمة زجر وتهديد - 00:21:00

ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ اتدري ما الله؟ على وجه الاستفهام الاستنكاري انكارا لمقالاته. وخامسها في قوله فان شأن الله اعظم. فان شأن الله اعظم تعظيما لله وتأليفا بقدره. وخامسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهذا - 00:21:30

تصريح بالنهاي انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهذا تصريح بالنهاي. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك - 00:22:00

تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله بك على الله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

عليه وسلم الاستسقاء. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد يعني جانبه وسده الذرائع التي تفضي - 00:22:40

وتقدم نظير هذه الترجمة. والفرق بينهما ان الترجمة الاولى في ذلك من جهة الافعال وهذه الترجمة في ذلك من جهة الاقوال. ففي الترجمة المتقدمة بيان صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك فيما يتعلق بالافعال وهذه الترجمة فيما يتعلق بالاقوال - 00:23:10

واضح؟ واضح ام غير واضح؟ واضح طيب ليش ما جمعها؟ لماذا ما جمعها ايش ها؟ بالالفاظ. ها طيب وبينه ايش وفرق المصنف بينهما لامور احدها ملاحظة سياق الابواب ملاحظة سياق الابواب. فتلک فتلک الابواب في الافعال فاناسبها تلک - 00:23:40

الترجمة وهذه الابواب في الاقوال فاناسبها هذه الترجمة. وثانيها ان اعادة الشيء مرة بعد مرة اقوى في ثبوت معانيه ان اعادة الشيء مرة بعد مرة اقوى في ثبوت معانيه فاذا ذكر ثم اعيد كان هذا اثبت في - 00:25:00

بقائي معناه في القلوب. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله عن عبدالله بن الشخين رضي الله عنه قال انطلقت في وفد

بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا - [00:25:30](#)

انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولاً فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان.

رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه - [00:25:50](#)

اننا سنقال يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله

ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلة التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف - [00:26:10](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبدالله بن الشيخ رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر

الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها - [00:26:40](#)

في قوله السيد الله. اي هو السيد الكامل السؤدد. فلا يجعل هذا الاسم وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم. اي خاطبوني بما

اعتدتم المخاطبة به. اي خاطبوني بما اعتدتم المخاطبة به. وعادة العرب - [00:27:00](#)

في مخاطبة كبرائها عدم تعظيمها. وعادة العرب في مخاطبة خبرائها عدم تعظيمهم وثالثها في قوله ولا يستجليكم الشيطان. اي لا

يجعلكم الشيطان جريا اي تفتحون ابواب الشر اعليه صلى الله عليه وسلم وعلى انفسكم. والدليل الثاني حديث انس رضي الله -

[00:27:30](#)

وعنه ان ناسا قالوا الحديث رواه ابو داود والنسائي ايضا واسناده صحيح على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. احدها في قوله

قولوا بقولكم. على ما تقدم معناه وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان. اي لا يميلن بكم الشيطان - [00:28:00](#)

اي لا يميلن بكم الشيطان. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. تعريفا لما له صلى الله عليه وسلم من مقام حميد في الرسالة

والنبوة في الرسالة والنبوة اعظم ما اخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ما اخبر به عن نفسه واهوى ما اخبر به - [00:28:30](#)

عن نفسه يعني ايهم اكمل؟ الحبيب ام المصطفى المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي اخبر به عن نفسه. في ايش؟ في اي

حديث وهو انا النبي المصطفى حديث عوف بن مالك - [00:29:00](#)

ادي عوف ابن مالك عند احمد باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى فهو اكمل من الخبر عنه بالحبيب

على ما في اسم الحبيب من النقص في حقه صلى الله عليه وسلم فانه خليل الله لا حبيب الله انه خليل الله - [00:29:30](#)

لا حبيب الله فالخليل ارفع رتبة والمقصود ان الخبر بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه او اخبر به ربه عنه اعظم من

الخبر بغيره. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق مرتبة - [00:29:50](#)

التي اتاني الله عز وجل يعني منزلتي التي جعلها الله سبحانه وتعالى له نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل

الاولى تحذير الناس من الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله لا يستجريكم الشيطان - [00:30:10](#)

مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما

قدروا الله حق قدره - [00:30:40](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله

سبحانه وتعالى الموجبة توحيدة بيان عظمة الله سبحانه وتعالى الموجبة توحيدة. فان من عقل ما لله - [00:31:00](#)

عظمة علم انه يجب على العبد ان يوحد الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حق من

الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه - [00:31:30](#)

وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى

على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحق ثم قرأ -

[00:31:50](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا

الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات - [00:32:20](#)

على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجاه ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك - [00:32:40](#)

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضي ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:33:00](#)

السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن قلنا كخردلة في يد احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبا ان ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:33:20](#)

السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. وقال قال ابو ذر رضي الله عنه قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد - [00:33:40](#)

القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والفرسي خمس مئة عام وبين الكرسي - [00:34:00](#)

خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قاله الحافظ - [00:34:20](#)

الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة - [00:34:40](#)

سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكتب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك - [00:35:00](#)

وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:35:20](#)

من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمته اي ما عظموه حق عظمتهم. وثانيها في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:35:40](#)

والسماوات مضيئات بيمينه ذكرنا لفعل من افعاله يدل على عظمتهم ذكرنا لفعل من افعاله يدل على عظمتهم. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. تنزيها له عما افتراه المشركون من النقائص والافات التي ينسبونها الى الله تنزيها له عما افتراه المشركون من الناقات - [00:36:00](#)

والافات التي ينسبونها له. وذلك يستلزم اثبات الكمالات الدالة على عظمتهم له وذلك يستلزم اثبات الكمالات الدالة على عظمتهم له. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر - [00:36:30](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ما ذكر فيه من صفة الله الدالة على عظمتهم ما ذكر فيه من صفة الله الدالة على عظمتهم. والآخر في قراءته صلى الله عليه - [00:36:50](#)

عليه وسلم تصديقا لما ذكر الخبر في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية تصديقا لما ذكره الخبر والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ويطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم - [00:37:10](#)

ووقع في رواية في رواية ذكر اليد الشمال. والمحفوظ فيها لفظ بيده الاخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ اعلاما بعظمة الله سبحانه وتعالى. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله - [00:37:30](#)

انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع؟ الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة ما ذكر فيه من عظمة كف الرحمن سبحانه وتعالى الا وهي صفة من صفاته تدل على عظمتهم عز وجل. والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلم المدني - [00:38:00](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ الحديث رواه ابن جرير وهو وزيد من تابعي اهل المدينة ودلالته

على مقصود الترجمة ما ذكر فيه من عظمة ربنا سبحانه - [00:38:30](#)

وتعالى فان عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق له. فان عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث - [00:38:50](#)

رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم ان ما فيه من ذكر تعظيم مخلوق يدل على تعظيم خالقه سبحانه وتعالى. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله - [00:39:10](#)

او عنه بين السماء الدنيا والتي تليها. الحديث رواه ابن خزيمة والطبراني في معجم كبير واسناده حسن هو موقوف اللفظ مرفوع حكما. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من تعظيم الله سبحانه وتعالى بتعظيم - [00:39:30](#)

خلقه وبيان علوه وفوقيته عليهم. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة واسناده ضعيف - [00:39:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان عظمة خلق الله الدالة على عظمة الخالق سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى - [00:40:10](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية من عند اليهود الذين في صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه - [00:40:30](#)

وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى - [00:40:50](#)

اراضين في اليد الاخرى السادسة التصريح بتسميتها الشمال قوله رحمه الله السادسة التصريح بتسمية الشمال وقع هذا في رواية مسلم من حديث ابن عمر والمحمفوظ انه قال بيده الاخرى ولم يصح في الشمال - [00:41:10](#)

لحديث نعم قال المصنف رحمه الله السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين - [00:41:30](#)

كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. في الحديث هنا المسألة - [00:42:00](#)

بيان كم بين السماء والسماء الاخرى؟ كم بينها؟ خمس مئة مسجد سنة ضوئية ام غير ضوئية ها؟ عادية؟ كيف عادية هذا من الخطأ اللي يقول هذه سنين ضوئية ونحوها العرب ما تعرفها العرب تعرف تقدير السنين بالليالي والايام المعروفة فيها بالاشهر القمرية -

[00:42:20](#)

سواء كان قطعها بالسير على الاقدام او السير على الجمال او الخيل او غيرها لكن ما السنة عندهم هي السنة القمرية هذا من خطأ الذي ذكرناه ممن يفسر خطاب الشرع بالاصطلاحات الحادثة. نعم. السابعة - [00:42:50](#)

فاشرط كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتف كل سماء خمسمئة سنة. التاسعة عشرة البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة عام خمسمائة سنة هذا اخر والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وهذا اخر البيان على

هذا الكتاب. بما يناسب - [00:43:10](#)

- [00:43:40](#)